بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

انكفاء أمريكا وانحسارها في عهد ترامب

الخبر:

مدير مركز مكافحه الإرهاب في أمريكا: "إسرائيل هي الخطر الحقيقي وترامب كذب على العالم بشأن إيران" (قناة الحدث، ٢٠٢٦/٣/١٩)

التعليق:

كثرت التصريحات والاعتراضات سواء من الداخل أو من الحلفاء الغربيين على أمريكا وسياساتها وارتفعت الأصوات وتغيرت اللهجة وتجاوزت الحدود في عهد ترامب ما لم تشهده من قبل، من بعد تربعها على عرش الموقف الدولي منذ عام 1991.

فهذا تصريح مدير مركز مكافحة الإرهاب في أمريكا المستقيل قبل أيام جون كينت على خلفية اعتراضه على الحرب ضد إيران وهو شخصية من قلب دوائر صنع القرار في أمريكا واعتبر أن الرواية التي قدمت للعالم عن خطر إيران كانت مضللة.

وهذا السيناتور الأمريكي عضو الكونغرس يتكلم عن جلسة سرية مع ترامب فيقول: "إن كل ما قاله ترامب هو كذب حيث نكث بوعده أنه لا يدخل أمريكا في حرب جديدة ودخل الحرب، ثم قال إنه يستهدف البرنامج النووي الإيراني ونحن نعلم أن إيران ليست لديها قدرة على إنتاج سلاح نووي وهو الذي أخبرنا أنه دمرها في العام الماضي. ثم يقول إنها ستستهدفنا بالصواريخ البالستية ونعلم أن إيران ليس لديها صواريخ باليستية تصل أمريكا، ونحن نعلم أن الذي اتخذ قرار الحرب هو نتنياهو بدفعه ترامب لاتخاذ هذا القرار لغبائه".

وأما عن تصريحات القادة الغربيين فهذا تصريح الجنرال الفرنسي يوكو فليف يقول: "ترامب يبيع لنا تذاكر رخيصة للتايتنك، والتحالف مع ترامب كالرقص على التايتنك! ويريد أن يعبر أنه لا يريد أن يغرق في هذه الحرب التي تغرق فيها أمريكا".

وهذا تصريح دوارو ديفي زعيم الديمقراطيين الليبراليين في البرلمان البريطاني: "الرئيس ترامب يتصرف كرجل عصابات دولي".

أما المستشار الألماني فريدريش ميرتس فيهاجم أمريكا ويقول "نسعى إلى شراكة مع الصين وسأسافر الأسبوع القادم إلى الصين".

وهذا هو رئيس الوزراء الكندي يحذر العالم من أزمة مضيق هرمز بأنها كارثية من الناحية الاقتصادية إضافة إلى الطاقة.

كل هذه التصريحات جاءت بعد يوم أو يومين من المؤتمر الصحفي لترامب مع رئيس وزراء إيرلندا على قناة العربية في 2026/3/17 والذي كان يبدو فيه غير مركز ومتناقضا في كلامه،

والذي ينم على أنه لا يحمل أي صفة من صفات السياسي، ففي الوقت الذي يصرح أنه دمر كل شيء في إيران مع جيشها يصرح في المجلس نفسه أنه لم يكن يتوقع من إيران أن تضرب وتهاجم دول الخليج. وأنه لا يريد أن يضرب جزيرة خرج، وضرب شبكة الكهرباء الإيرانية وستنتهي العمليات قريبا جدا والتي حددت بين أربعة إلى ستة أسابيع.

وفي الوقت الذي يعتب على دول الحلفاء في الناتو لعدم استجابتهم للمساعدة لفتح مضيق هرمز يقول إننا لا نحتاج إلى مساعدة أحد.

وأخيرا فالشيء المؤكد أن أمريكا سائرة من فشل إلى فشل منذ أن غزت الخليج، وربما هذا هو الفشل الأكبر الذي سيؤدي إلى انكفائها إلى النصف الغربي من الكرة الأرضية بدون رجعة بعون الله والذي به ستنقلب موازين اللعبة الدولية وأهمها انتهاء سطوة أمريكا والغرب على بلادنا بالذات.

فيا أيها المسلمون: كنتم خير أمة أخرجت للناس، استخلفكم الله في هذه الأرض فلا تنسوا دوركم الذي أخرجكم من أجله لإعادة مجد هذه الأمة بإقامة العدل وحمل الرسالة إلى العالم من جديد بعد أن تعيدوا سلطانها، وهذا لا يتأتى إلا بالجهد الحثيث والمتواصل من الواعين ووصل العمل ليلا ونهارا بالتفاعل مع الأمة وأهل القوة فيها لتحقيق هذا الأمر وعلوه، ﴿**فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ**﴾.

﴿**وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد الحمداني – ولاية العراق